منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة والثمانون بعد المائة

185 EX/36

١٨٥م ت/٣٦

باريس، ٢٠١٠/٨/٣٠
الأصل: إنجليزي

البند **٣٦** من جدول الأعمال المؤقت

تطبيق القرار ٣٥م/٧٥ والقرار ١٨٤م ت/٣٠ المتعلقين بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٣٥م/٧٥ والقرار ١٨٤م ت/٣٠. وهي تلخص التقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة ١٨٤ للمجلس التنفيذي في مجال تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته التعليمية والثقافية فضلاً عن المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل.

ولا توجد أي آثار مالية أو إدارية.

أولاً – المقدمة

١ – تتناول هذه الوثيقة التقدم المحرز في مجال تقديم المساعدة من جانب اليونسكو إلى السلطة الفلسطينية وإلى الأطراف المعنية في الأراضي الفلسطينية وفي الجولان السوري المحتل منذ شباط/فبراير ٢٠١٠.

٢ – ويتناول الجزء الأول من هذه الوثيقة التقدم المحرز في تقديم المساعدة في ميادين اختصاص المنظمة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته. أما الجزء الثاني، فيورد معلومات تتعلق بالمساعدة التي تقدمها اليونسكو إلى الجولان السوري المحتل. وترد في الوثيقة ١٨٥م ت/٣٧ معلومات تتعلق بالإجراءات التي تتخذها اليونسكو لمواجهة الوضع الإنساني في قطاع غزة.

ثانياً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة

التعليم

٣ – خلال الفترة قيد الاستعراض، وبموازاة الإجراءات التي اتخذتها اليونسكو في مجال التعليم لمواجهة الأزمة الإنسانية في غزة، عززت المنظمة مساعدتها المقدمة إلى وزارة التربية والتعليم العالي التابعة للسلطة الفلسطينية. وتعتمد هذه الإجراءات على المجالات الرئيسية الأربعة ذات الأولوية التي جرى الاتفاق عليها أثناء الدورة الثامنة التي عقدتها "اللجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية" (آذار/مارس ٢٠٠٨)، وهي: إعداد المعلمين، وتخطيط التعليم، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وتعليم العلوم.

٤ – وظلت المساعدة التقنية التي تقدمها اليونسكو إلى وزارة التربية والتعليم العالي في مجال **إعداد المعلمين** تركز على تنفيذ "الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين". وفي إطار البرنامج المعنون "**نُظم جيدة لمعلمين جيدين**" الذي يموله الاتحاد الأوروبي (٣,٦ مليون يورو)، واصلت المنظمة تقديم المساعدة التقنية من أجل وضع النُظم والأُطر التشغيلية اللازمة لضمان نجاح الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين، ولا سيما من خلال دعم "لجنة تطوير مهنة التعليم". وتضم الإنجازات الرئيسية التي حققتها اللجنة في إطار هذا البرنامج ما يلي: تحديد المعايير المهنية الوطنية الخاصة بالمعلمين؛ ووضع نظام لترخيص المعلمين؛ وصياغة مدونة سلوك للمعلمين؛ واستحداث قاعدة بيانات خاصة بالمعلمين. وتم أيضاً رسم استراتيجية إعلامية شاملة لأنشطة لجنة تطوير مهنة التعليم، وتنفيذها جار الآن. وأخيراً، نُظمت حلقة عمل اشتملت على الأطراف المعنية وعقدت في رام الله في أيار/مايو ٢٠١٠ بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية والأونروا ووزارة التربية والتعليم العالي التابعة للسلطة الفلسطينية، وجرى التركيز فيها على التوعية بالتوصية المشتركة بين منظمة العمل الدولية واليونسكو بخصوص أوضاع المدرسين (١٩٦٦) وعلى معالجة بعض التحديات الرئيسية التي تواجه عملية إصلاح إعداد المعلمين على المستوى الوطني.

٥ – وفي مجال **تخطيط التربية وإدارتها**، واصلت اليونسكو تقديم دعمها لتنمية قدرات وزارة التربية والتعليم العالي في مسائل التخطيط والإدارة والتنظيم على المستويين المركزي واللامركزي، فعمدت إلى تشجيع تنفيذ الخطة الاستراتيجية لتطوير قطاع التعليم (٢٠٠٨–٢٠١٢) المندرجة في إطار النهج القطاعي الشامل، وإلى تنمية قدرات المعهد الوطني لإعداد المعلمين. وفي هذا السياق، شارك ثلاثة مخططين تربويين

من وزارة التربية والتعليم العالي في دورتين دراسيتين متقدمتين نظمهما المعهد الدولي لتخطيط التربية وتناولتا تعزيز قدرات الوزارة في تخطيط وتنفيذ واستعراض وإدارة الخطة الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع التعليم.

٦ – وفي مجال **التعليم غير النظامي**، قامت اليونسكو، بالاشتراك مع هيئة التعاون الفرنسي، بدعم إنشاء مركز تربوي لدعم التعليم غير النظامي في مدينة نابلس القديمة. فقدمت اليونسكو مساهمة بقيمة ٤٠٠ ٢٣ دولار أمريكي وهيئة التعاون الفرنسي بقيمة ٠٠٠ ١٠ يورو. والهدف من هذا المركز هو زيادة فرص تعليم الأطفال والشباب وتعزيز قدراتهم التعلّمية وتفادي تسربهم من المدرسة. ويقدم المركز حالياً دورات دراسية تعويضية في مختلف المواضيع من أجل مساعدة ١٣٤ تلميذاً فلسطينياً، في الصفوف الثانية إلى السادسة، كما يوفر دروساً مجانية للتلاميذ الذين يستعدون لتقديم امتحانات التوجيهية في نهاية التعليم المدرسي. وسينشئ المركز أيضاً خدمة لتنظيم الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية في اثنين من المجتمعات المحلية من الفئة (جيم) التي اعتبرها الفريق القطري الإنساني التابع للأمم المتحدة من المناطق ذات الأولوية.

الثقافة

٧ – خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، وسّعت اليونسكو نطاق تعاونها الاستراتيجي مع الوزارات المعنية التابعة للسلطة الفلسطينية ومع السلطات المحلية والمجتمع المدني بغرض صون التراث الثقافي الفلسطيني المادي وغير المادي.

٨ – وفي شباط/فبراير ٢٠١٠، تولت اليونسكو، بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي وعدد من الجامعات الفلسطينية الرئيسية، تنظيم ثلاث ندوات بشأن "تخطيط أعمال الصون الحضري" في الخليل ورام الله ونابلس، وكانت هذه الندوات موجهة للمجتمع المدني ولا سيما الطلاب الجامعيين، من أجل معالجة المواضيع المتعلقة بأحد القطاعات التي تحظى بالأولوية في مجال صون التراث الثقافي الفلسطيني.

٩ – أما بالنسبة *للصندوق المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإسبانيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من أجل "الثقافة والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة"*، الذي تتولى فيه اليونسكو الدور القيادي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبتمويل حكومة إسبانيا (٣ ملايين دولار أمريكي، منها ٤٣٧ ٥١٤ ١ دولاراً أمريكياً مخصصاً للأنشطة التي تنفذها اليونسكو)، فقد دخل العام الثاني من مرحلة التنفيذ. وتضمنت الإنجازات الرئيسية للصندوق ما يلي: (١) قيام الهيئات المعنية في السلطة الفلسطينية بإقرار "الاستراتيجية القطاعية في مجال الثقافة والتراث" التي اعتمدتها وزارة الثقافة؛ (٢) توفير الدورة التدريبية الأولى في موضوع "الثقافة وتعميم المساواة بين الجنسين"، علماً بأنه قد تحددت بصورة مشتركة ستة مواضيع أخرى في إطار البرنامج المشترك بين الوزارات لبناء قدرات الموظفين المدنيين في السلطة الفلسطينية؛ (٣) عقد شراكة بين معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى ومنظمتين محليتين لاستهلال برنامج لتعليم الموسيقى مدته سنتان في محافظة الخليل.

مدينة ومحافظة بيت لحم

١٠- في إطار مشروع *"متحف الرواية – بيت لحم"* الذي تموله حكومة النرويج (٦٣١ ٣٢٣ ١ دولاراً أمريكياً)، أحرز تقدم كبير في تجديد قبو مركز بيت لحم للسلام الذي سيكون موقع المتحف.

١١- وفي إطار مشروع *"خطة صون وإدارة منطقة بيت لحم"* الذي تموله الحكومة الإيطالية (٠٠٠ ٥٠٠ دولار)، أقرت جميع الأطراف المعنية الرئيسية في آذار/مارس ٢٠١٠ "المبادئ التوجيهية لصون وإحياء مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور التاريخية"، في خطوة بارزة باتجاه حماية النسيج الحضري التاريخي للأراضي الفلسطينية. وستُختتم المرحلة الجارية من المشروع بنشر نتائجه وإصدار التقييم النهائي، مما سيتيح لليونسكو تقديم اقتراحها للمرحلة الثانية والأخيرة التي ستتناول إعداد مجموعة الخطط التي حددت في المرحلة الأولى.

١٢- أما مشروع *"صون الموارد التاريخية والبيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في محافظة بيت لحم"*، الذي تموله الحكومة النرويجية (٠٠٠ ١١٥ دولار أمريكي)، فقد اختتم بعرض "خطة حماية المناظر الطبيعية في بتير" على مجلس القرية للموافقة عليها، وهي الأداة الأولى من نوعها في صون المناظر الطبيعية الثقافية. وأول إنجاز مباشر تحقق في إطار هذه الخطة هو الموافقة في حزيران/يونيو ٢٠١٠ على إنشاء "المتحف الإيكولوجي لمناظر بتير الطبيعية"، وهو مشروع بقيمة ٠٠٠ ٦٢٥ يورو تموله هيئة التعاون اللامركزي الإيطالية من خلال برنامج دعم البلديات الفلسطينية. وفي أيار/مايو ٢٠١٠، وقّعت اليونسكو مذكرة تفاهم مع مجلس قرية بتير لمد المشروع الجديد بالمساعدة التقنية اللازمة لتنفيذه، وتتقدم المنظمة في الوقت نفسه في إعداد برنامج مشترك آخر للأمم المتحدة من أجل "صون القرى الغربية في بيت لحم".

نابلس

١٣- في سياق مشروع *"تجديد مدينة نابلس القديمة – ترميم خان الوكالة في نابلس وتهيئته للاستخدام الملائم الجديد"*، الذي يموله الاتحاد الأوروبي (٨٢٢ ٣٨٧ ٢ دولاراً أمريكياً)، أعيد تنشيط "مدرسة الساحة لصون الخان" التي تستخدم فنون البناء التقليدية لتنفيذ أعمال الصون وإعادة بناء البوابة الرئيسية للخان. وفي تموز/يوليو ٢٠١٠، أبرم عقد جديد بقيمة ٢١٣ ٧٧٣ دولاراً أمريكياً مع شركة أبراج نابلس للاستثمار والبناء للقيام بالأشغال النهائية.

١٤- وعقب التوقيع على خطة عمليات مشروع *"حديقة تل بلاطة الأثرية – إجراء بحوث علمية وصون الموقع الأثري وإدارته"*، الذي تموله حكومة هولندا (٦٥٥ ٤٣١ دولاراً أمريكياً) في تموز/يوليو ٢٠١٠، باشرت جامعة لايدن الأعمال الميدانية المشتركة مع وزارة السياحة والآثار، فجلبت طلابا متخصصين في الآثار من هولندا للعمل مع زملائهم الفلسطينيين على تنظيف الموقع الأثري وتحضيره للحفريات.

أريحا

١٥- استُكمل مشروع *"حماية الفسيفساء في محمية قصر هشام الأثرية – الحفريات الأثرية والتصميم التنفيذي للستار الواقي لأرضية الحمام الكبير والمرافق الخاصة بزوار الموقع"* الذي تموله الجمهورية

التشيكية (٥٤٠ ٥٦ دولاراً أمريكياً). وفي أيار/مايو ٢٠١٠، نظمت حلقة عمل لمدة أسبوعين من أجل الخروج بفكرة لتصميم موقع قصر هشام بأكمله. وفي هذه المناسبة، اقترح الأستاذ بيتر زومتور استخدام فكرته التي تعتمد على "الترميم للأغراض العاطفية" لقاعة الحمام الكبرى المسماة "بيت الفسيفساء"، وتجسيدها في تصميم فعلي تقوم الآن الجهات المانحة المعنية بالنظر في تمويله لتحقيق البنية المنشودة.

وادي الأردن

١٦- في إطار البرنامج المشترك لصندوق الأمم المتحدة الائتماني للأمن البشري المعنون ***"حماية مصادر الرزق والتمكين المستدام للفئات المستضعفة والريفية واللاجئين في وادي الأردن"*** والذي تموله حكومة اليابان (٠٨٥ ٦٢٩ ٤ دولاراً أمريكياً، خصص منها ٦٢٠ ٠٣٣ ١ دولاراً أمريكياً لليونسكو)، شرعت اليونسكو في إجراء مشاورات مع منظمة "حملة التضامن مع وادي الأردن" المحلية، من أجل عقد شراكة معها في المناطق المستهدفة. ويزمع تنظيم زيارات ميدانية تركز على إحياء العمارة الطينية، أثناء المهمة التي يجريها مدير صندوق الأمم المتحدة الائتماني للأمن البشري في تموز/يوليو ٢٠١٠.

العلوم الاجتماعية والإنسانية

١٧- استمرت مساعدة اليونسكو في التركيز على تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية **لمركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق**. وفي مجال البحوث، وضع المركز استراتيجية جديدة لاختيار المواضيع البحثية والدراسات التي ينبغي أن البدء في تطبيقها من أجل تعزيز جودة أعماله. ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، صدرت صحف وقائعية ووثائق توجيهية في شتى المواضيع المتعلقة بقضايا الجنسين، ويجري في الوقت نفسه إثراء مكتبة المركز بالكتب الجديدة المتاحة للاستخدام العام ولأغراض بحثية، فضلا عن تزويدها بقاعدة بيانات أكاديمية. وبالإضافة إلى ذلك، عقد مؤتمران عن وضع المرأة في الأراضي الفلسطينية، شارك فيهما نحو ٧٠ شخصا من الوزارات المعنية والمجتمع المدني. ونظمت أيضا أنشطة للتوعية والتدريب استهدفت موظفي وزارة شؤون المرأة (ووزارات أخرى) ومنظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون المرأة ومراكز البحوث، فرمت إلى تدريب وتوعية جيل جديد من الباحثين المعنيين بقضايا المرأة في بحوثهم وأعمالهم.

الاتصال والمعلومات

١٨- بمناسبة **اليوم العالمي لحرية الصحافة** الموافق ٣ أيار/مايو، ساعدت اليونسكو في مشاركة أحد الموظفين من وكالة معاً الإخبارية في مؤتمر اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي انعقد في أستراليا. كما وفرت اليونسكو المساعدة لمركز تنمية وسائل الإعلام التابع لجامعة بيرزيت في تصميم وإنتاج فقرة تلفزيونية مدتها دقيقة واحدة عن اليوم العالمي لحرية الصحافة، وتم بث الفقرة على خمس محطات تلفزيونية محلية من ٢٩ نيسان/أبريل إلى ٣ أيار/مايو ٢٠١٠. كما وفرت جامعة بيرزيت خدمات التحرير والإخراج والتصميم والإعداد التصويري لإعداد دليل عن الممارسات السليمة في الصحافة ينبغي أن ينشر قريباً.

١٩- ويجري الآن إعداد خطة العمل والجدول الزمني والاقتراح العام لمشروع ***تعزيز وصون التراث السمعي البصري الفلسطيني***.

٢٠- وأُبرم عقد مع خبير استشاري محلي لتنظيم دورة تدريبية مدتها ٢٠ ساعة لاثني عشر طالباً فلسطينياً (من طلبة الصحافة والإعلام)، وذلك في إطار مشروع ***تغطية أخبار المجال الإنساني في وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)*** (٠٠٠ ٢٠ دولار أمريكي، بتمويل من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال). وعقدت هذه الدورة التدريبية في نهاية شهر حزيران/يونيو ولقنت المهارات الأساسية اللازمة لتغطية الأخبار في المجال الإنساني وإنتاج النشرات الإخبارية في هذا المجال.

٢١- وخلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، بدأت أيضاً في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ المرحلة الثانية من مشروع مدته سنتان من أجل ***"تعزيز الديمقراطية الفلسطينية القائمة على المشاركة والحوار العام"*** (٠٠٠ ٢٤٠ دولار أمريكي، بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية). وتركز الأنشطة على النهوض بالديمقراطية التشاركية من خلال تنظيم مناقشات عامة وحلقات عمل وإعداد برامج حوارية تبث على المحطات الإذاعية والتلفزيونية المحلية. وقد سبق أن نظمت أنشطة تدريبية في المجال الإذاعي لصالح مهنيي الإعلام في رام الله، وستجري الأنشطة التدريبية في المجال التلفزيوني خلال الأشهر المقبلة. وكجزء من هذا المشروع، ستعد قريباً جداً مدونة على الإنترنت لرئيس الوزراء سلام فياض على موقع شبكة أمين الإعلامية.

٢٢- وأخيراً، وبهدف ***بناء القدرات في إعداد التقارير الصحفية عن تغير المناخ وفي جمع المعلومات المتعلقة بالأوضاع الإنسانية في وسائل الإعلام***، تعمل اليونسكو مع تلفزيون الوطن على تدريب ٢٠ من الأخصائيين الإعلاميين على إعداد النشرات عن قضايا التنمية المستدامة وتغير المناخ. وسيجري إنتاج وبث ١٢ برنامجاً شهرياً عن هذا الموضوع في شكل مجلة تلفزيونية، مع تنظيم حملات عامة تشارك فيها المدارس والبلديات والمجتمعات المحلية والمؤسسات والمتاجر.

ثالثاً – مساعدة اليونسكو في الجولان السوري المحتل

٢٣- على الرغم من بعض التأخير، بدأ بالفعل تنفيذ **برنامج المنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل** (٠٠٠ ١١٣ دولار أمريكي من أموال الائتمانات اليابانية) بالتعاون مع السلطات السورية. وسمح هذا المشروع باختيار سبعة طلاب من الجولان السوري المحتل ملتحقين حالياً بجامعات سورية لإعطائهم منحاً دراسية للعام الدراسي الجاري ٢٠٠٩–٢٠١٠. وستضع اليونسكو معايير اختيار ٢٤ طالباً آخر للعام الدراسي القادم (الذي يبدأ في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٠). وبالإضافة إلى ذلك، تلقى ٥١ طالباً من الجولان السوري المحتل مساعدة طارئة بقيمة ٠٠٠ ٥٠ دولار أمريكي.